AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وستة
(ديسمبر 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وستة ديسمبر 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار	قسم النشر
أ/ زينب أحمد	قسم النشر
أ/ شيماء بكر	قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 106

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **مفهوم السجلات الإلكترونية القابلة للتحويل في ضوء قانون الأونسيترال النموذجي للسجلات الإلكترونية القابلة للتحويل 3-70**
أسامة محمد على بسيوني

الدراسات السياسية POLITICAL STUDIES

2. **مستقبل العلاقات المصرية الصينية 73-110**
طارق محمد هلال حسن

3. **فكر اليمين الليبرتاري وأثره في السلوك السياسي الأمريكي المعاصر..... 111 -142**
رنا مولود شاكر

4. **أستراليا وقرار تقسيم فلسطين 1947م..... 143-166**
مروة جلال محمد دغيدي

5. **حدود فاعلية سلطة مجلس الأمن في فرض تدابير الأمن الجماعي لقمع العدوان بالتطبيق على الحرب الروسية الأوكرانية..... 167-238**
هالة أحمد الرشيدي

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDEIES**

6. **الدور الإصلاحي لعلماء خراسان في المجتمع (429-618ه/1037-1221م) 241-302**
دعاء حمدي محمد كمال

7. **العنف "ὕβρις" المُمَارس من المرأة فى مصر خلال العصر البطلمي الروماني فى ضوء الوثائق البردية 303-352**
سحر حسان أحمد ابوالوفا

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**

8. **دور المؤسسة العسكرية في تحقيق الوعي المجتمعي بأهمية الأمان الاجتماعي 355-410**
أسماء وحيد محمد إدريس

- **الدراسات الجغرافية GEORAPHICAL STUDIES**

9. **تقييم جغرافي لمناطق الصناعات الصغيرة في مدينة العاشر من رمضا ن ...413- 462**
د. مصطفى هاشم عبد العزيز

- **دراسات المكتبات والمعلومات LIBRARIES AND INFORMATION STUDIES**

10. **مدى إلتزام الباحثين بإنشاء المعرفات الرقمية للمؤلفين في قاعدة بيانات465- 510 Scoupsومدى تواجد جامعاتهم بها .....**
تسنيم علي أحمد علي السيد

- **الدراسات التربوية EDUCATIONAL STUDIES**

11. **اثر استراتيجية البطاقات المروحية في تنمية مهارات التفكير التباعدي لدى513- 554 طالبات الصف الخامس الادبي لمادة التاريخ في دولة العراق .....**
محمد إبراهيم علي الربيعي

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

12. **المكون الاجتماعي للفكاهة والسخرية عند القاص العماني عبد العزيز 557-582 الفارسي في مجموعة العابرون فوق شظاياهم.....**
باسم عبدالله بن أحمد بن علي الكعبي

13. **الأخطاء اللغوية الشائعة للناطقين بغير العربية .دراسة تحليلية تطبيقا على 583-620 مقرر "مادة التعبير الكتابي" .....**
سهام علي سعودي علي

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

14. **52-3A Comparison Between the Symbolism of Egyptian Willow Trees and Japanese Cherry Trees-Through Focusing on the Symbolism of Trees in Religious Beliefs and Folk Beliefs**

Hebatallah Abou Bakr Mohamed

افتتاحية العدد 106

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(106 – ديسمبر 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات تاريخية، دراسات اجتماعية، دراسات جغرافية، دراسات المكتبات والمعلومات، دراسات تربوية، دراسات اللغة العربية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي Scientific **Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

دراسات اللغة العربية

ARABIC LANGUAGE STUDIES

المكون الاجتماعي للفكاهة والسخرية عند القاص العماني عبد العزيز الفارسي في مجموعة العابرون فوق شظاياهم

The social component of humor and irony at the Omani storyteller Abdul Aziz Al-Farisi in the group of passers-by above their fragments

باسم عبدالله بن أحمد بن علي الكعبي

قسم اللغة العربية وادابها كلية الآداب جامعة عين شمس

ABDALLAH AHMED ALI AL KAABI

abdullah.alkaabi22@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يوغل عبد العزيز الفارسي كثيرا في قصصه في نبش المشاكل المجتمعية مثل الجدل بين العلم والجهل، ويضعها في سرد ماتع وفكاهة ساخرة، حتى يستطيع تقويم تلك العادات البالية والخرافات الناخرة للمجتمع، وأداته المعبرة عن هذا هي الفكاهة والسخرية وهي ناجحة حينما يدخل في تحليل نفسيات من البيئة المحلية وبهدف الخروج منها إلى وضع جديد ممكن التخلص فيه من كل هذا الجهل والوجع، يتناول هذا المقال الأنساق الثقافية التي جاءت في مجموعته العابرون فوق شظاياهم ونتاول فيه:

أولا: اللجوء إلى البيئة الاجتماعية للانطلاق نحو التفكه أو السخرية من الوضع الاجتماعي في القرية.

ثانيا: دوافع السخرية والفكاهة الاجتماعية عند عبد العزيز الفارسي من خلال مجموعته القصصية (العابرون فوق شظاياهم)

1- أولا تدهور الحالة المعيشية لدى أغلب الأسر الاجتماعية
2- انتشار العادات والخرافات في المجتمع ومحاولة إصلاحها
3- الصراع بين العلم والخرافات: حيث تمثل الزوجة السلطة التي تحث على الخرافات والجهل
4- ضرب الخرافات المتفشية في المجتمع عرض الحائط والأخذ بأسباب العلم والأسباب المنطقية للأمراض

Abstract:

The social component of humor and irony for the Omani storyteller Abdul Aziz Al-Farsi in the collection of passers-by above their fragments:

Abdel Aziz Al-Farsi digs a lot in his stories into digging up societal problems such as the controversy between knowledge and ignorance, and puts them in a fun narration and sarcastic humor, so that he can correct those outdated habits and decaying superstitions of society, and his expressive tool for this is humor and sarcasm, and it is successful when he enters into the analysis of psychology from the environment And with the aim of getting out of it to a new situation in which it is possible to get rid of all this ignorance and pain, this article deals with the cultural patterns that came in his group, the transients above their fragments, and we deal with it:

First: resorting to the social environment to launch towards the disintegration or ridicule of the social situation in the village.

Second: The Motives of Sarcasm and Social Humor of Abdulaziz Al-Farsi through his collection of stories (Passers on Their Fragments).

1- First, the deterioration of the living conditions of most social families.
2- The spread of customs and superstitions in society and an attempt to reform them.
3- The conflict between science and superstition: where the wife represents the authority that encourages superstition and ignorance.
4- Dismissing the myths that are rampant in society, and adopting the causes of science and the logical causes of diseases

لا تخلو القصص العمانية من السخرية حيث باتت السخرية كاشفة لثقافة المجتمعات وبها تتكشف حالة المواطن اتجاه قضاياه الاجتماعية الخاصة وتندس في النصوص القصصية كثير من الأنساق المضمرة التي ممكن أن نتتبع الحالة والأوضاع الاجتماعية للمجتمع. يتناول السرد العماني قصة ورواية المواضيع الثقافية التي تدخل في المكوّن الثقافي للسخرية ويتضح ذلك في قصص عبدالعزيز الفارسي، وسل يمان المعمري وماهر الزدجالي، وغيرهم، وفي هذا المبحث سوف نحاول معرفة ما المكوّن للسخرية عند كتاب السرد؟ وسنتاول القاص عبدالعزيز الفارسي حيث ننطلق من النصوص لكشفها. حيث تكون القراءة الثقافية من خلال تناول الأنساق المضمرة لتبيان المكون الاجتماعي للسخرية.

المكون الاجتماعي : مما لا شك فيه، أن اضطراب الحياة السياسية، وفقدان العدالة الاجتماعية أمور تحمل المفكرين والقصاصين إلى النقد السياسي و الاجتماعي الصريح، (فلا يوجد مجتمع من المجتمعات لا توجد به فكاهة)[1] كما أن اضطراب الحياة الاقتصادية، وتردي المؤسسات الإدارية وما يرافقها من شيوع الانحراف الأخلاقي بسبب الفقر والاختلاط [2]كل ذلك يؤدي إلى ظهور السخرية والفكاهة الاجتماعية.

نلاحظ عند عبد العزيز الفارسي اللجوء إلى البيئة الاجتماعية للانطلاق نحو التفكه أو السخرية من الوضع الاجتماعي في القرية ففي قصة الرادار إحدى قصص مجموعة (العابرون فوق شظاياهم)، نلاحظ كيف ظهور العادات والتقاليد والروتين الممل في إجراء وتنفيذ قوانين المرور، حيث يخالف قائدو المركبات اللوائح وإشارات المرور ويعالجون هذه المشكلة بإقامة مراسيم احتفالات وأن الخطأ في عدم انتباه للإشارة الجديدة.لا يمكن للإنسان القروي أن يتعدى حاجز السلطة، حيث السلطة هي السياسة" وتقوم السخرية السياسية بالتركيز على الأوضاع والسلبيات المنتشرة في المجتمع و العمل على نقدها"[3]ويرى الجمهور هذا الكسر مستحيلا فهو كسر محرم وصعب

الحدوث؛ فالرادار هو الشرطي الخفي في صدر المواطن، ذاك الشرطي لا يمكن أن يتجاوزه المواطن فيصبح له رقيبا: (حدثني ربيع المر عن خميس بن باروت عن صمبوخ عن بتيكان قال:"في طريق مقفر يفصل بين أقرب قريتين عندنا، حددت السلطات السرعة القصوى بمائة كيلومتر في الساعة، حفاظا على حياة الحيوانات السائبة. أقاموا احتفالا كبيرا لنصب الإشارة التي تحدد السرعة دُعي إليها كبار رجالات الولاية...[4]

يضع القاص سلوكيات مستخدمي الطريق وتصرف المسؤولين وتنفيذ المخالفات؛ بربط كل هذا بلازمة (الإشارة جديدة ولم ينتبه لها السائق)، كما ربطها بالسند والذي لا يخلو من فكاهة وسخرية بذكر أسماء وهمية في السند وتراكيب مثيرة للضحك. شخوص السند المذكورة في قصة الرادار هي ربيع المر، وخميس بن باروت وصمبوخ وبتيكان، هذه الأعلام لها دلالة ساخرة في منطقة القاص وهي أعلام تثير الجدل بتصرفاتها و الضحك والسخرية بنطقها، وقيمه الموروثة وطريقة العرض تشابه فن المقامات[5] حيث تتميز بالنسب و السفر و التخفي، أهم مكون للسخرية عند عبدالعزيز الفارسي في قصة الرادار هي النسق الثقافي لدى أهل القرية الذين يتسترون على عيوب سائقي المركبات المتهورين في السرعة، وإلقاء اللوم على الإشارة بأنها جديدة، فثمة تواطؤ بين أهل القرية واتفاق ضد الإشارة الجديدة، ومحاولة جادة كي يقنعوا المسؤولين ومن ورائهم السلطة أن الخطأ ليس منهم بل من الإشارة.

النسق المضمر في القبلية المؤثرة على عقول أهل القرية، إذ ما زال الجميع يعيشون النظام القبلي وهذا النظام ما هو إلا نسق اجتماعي تكون ضمن علاقات عرفية مجتمعية، حيث يمثل سائقو المركبات فئة أو قبيلة المتهورين وغير المبالين، والجمهور الحاضر في الحفل فئة أهل القرية وهم قبيلة المحافظين على التراث الثقافي للقبيلة من احترام الفرد للجماعة والشيخ والمسؤول وأخيرا شيخ القبيلة وهو المسؤول الذي يقدس الروتين من جهة والبروتوكول من جهة أخرى، يحاول القاص إثارة الضحك دوما "وقد

يكون الضحك نوعاً من التأديب لمن يتطاولون على المجتمع الإنساني ويعبثون بأخلاقياته"[6]كما تتدافع في سرد القصة كثير من الأنساق المضمرة مثل اعتبار المرأة عورة، فالدين مهيمن على العقول، تقديس التراث، وتقديس العادات والأعراف مؤكدا ذلك في قوله فلنتناول القهوة لنكمل مراسم الاحتفال، فأهمية مراسم الاحتفال يفوق الاهتمام بسبب عدم التقيد بالقوانين.

ركز القاص على شرب القهوة وهي من العادات المتجذرة في المجتمع العماني، حيث لا يمكن اعتبار الضيف قد أكرم إلا إذا أعطي القهوة.[7]التركيز على فعل الشرب وقداسته وأهميته عند العماني وإظهار ذلك في صيغة (أثناء شرب القهوة) أو (أكملوا شرب القهوة) كان ذلك سخرية من أي محاولة للتعلم والتحضر والتمدن المتمثل في رصف الطريق الحديث ووضع إشارات المرور.

العادات والتقاليد هي المنظم الأول للمجتمع العماني وغيرها لا يعتد به، ثم يجعل القاص المفارقة كوسيلة للسخرية والفكاهة من العادات والروتين وبروتوكولات التعامل بين الطبقات "وما زال الناس يلتمسون الفكاهة أداة إصلاح وتقويم وسمة ترطب هجيب الحياة وإن كانت قيمة الفكاهة كبيرة في الحياة بعامة إلا أنها في الشعور أوزن وأرجح"[8](أثناء شرب القهوة مرت أربع سيارات تتراوح سرعاتها بين المائة والستين (الإشارة جديدة ولم ينتبه له السائقون) هي المبرر الذي يقدمه القاص ساخرا من المبررات التي يقدمها الحضور كي يثبتوا بها أن السلطة والقوانين واهية وضعيفة أمام سلطة القبيلة.

لقد وضع القاص الحل في اقتراح الضابط، حيث إن سبب المشكلة هو المواطن الذي يعشق مخالفة قوانين السير فوضع الحل في التحايل عليه برفع معدل السرعة عن المقرر ولو بقليل. التحايل هو نسق مضمر، فالتحايل على عقلية المواطن ضمن الطرق المهمة جدا لردعه من قبل المسؤول دون استخدام أساليب عقاب مباشرة،

والحضور يستحسنون الفكرة وهذا الاستحسان يدل على نفاق مجتمعي، بل على اتفاق مترسخ بين الطبقات من الشعب للسلطة، فلا وجود للرفض أو إبداء الرأي أو الفكرة ضد الرأي الصادر من المسؤول.

فثقافة المجتمع منعكسة تماما على تصرفات الفرد ومدى انصياعه للقوانين، هذا ما يثبته القاص ويسخر منه بتكرار (الإشارة جديدة ... ولم ينتبه لها السائقون)، يبين الكاتب أن الشرطة تتحايل أيضا في الغرامات(المجتمع يسخر من أساليب التسول والحيل في الإيقاع بضحاياهم ويتهكم من صفات المتسول الذي يفرض نفسه فرضا على المحسنين)[9] وهذه السخرية يمثلها الشارع على أساليب الشرطة في الغرامات، ولكن يعكس القاص امتعاض الناس من سياسة المخالفات واحتجاجاتهم، وقدم حجتهم بصورة ساخرة:" احتج المواطنون على سياسة المخالفات. قال أحدهم لضابط المرور : " لماذا لم يقيموا حفلا لنصب الرادار لنكون على علم؟؟!!."[10]الثقافة الدارجة لدى العمانيين في القرى عدم الالتزام بقوانين المرور، ولكنهم يُبدون استياءهم من الذي يفرض عليهم القوانين لأجل جني رسوم المخالفات، تبدو السخرية والفكاهة من موقف المخالفين في قوله وطرح السؤال لماذا لم يقيموا حفلا لنصب الرادار؟ كثرة الاحتفالات لكل شيء من العادات المنتشرة في المجتمع العماني وباتت ثقافة، لابد من التصدي لها في أسلوب فكاهي وساخر من قبل القاص، هذه الفكاهة تعد من أرقى أنواع الفكاهة "لأنها تقوم على تصوير الشخصية الإنسانية، وما بها من وجوه الضعف الذي يدعو إلى السخرية والرثاء"[11] وذلك ملاحظ من ذكر هذه الاحتجاجات غير المنطقية، حيلة المواطن هي القضاء على الجهاز(الرادار). لا يقدر المواطن مناقشة أيا من المسؤولين ويلجأ لسرقة الجهاز وكسره، برمي جام غضبه على الجهاز والسرقة المحرمة ثقافة في المجتمع المحافظ باتت مسموح بها لما تعبره من صوت معارض باتجاه المسؤول الذي يفرض العقوبة على كل المخالفين. القاص يكوّن سخريته من الموقف الثقافي بأن يجعل

الصح خطأ والخطأ صوابا، يستهزئ من الأعراف والتقاليد ومن القوانين والسلطة، يجعل المحرك الرئيس للنظام هو المصلحة، وبرغم وجود السلطة الخفية التي ترعب المواطن ولذا يعمل المواطن بنظراته بكل اتجاه، حتى يتأكد من خلو السلطة وحراسها، العلاقة بين المواطن والمسؤول علاقة تخويف وإرهاب، ويرى القاص في السخرية نكاية بهذه العلاقة ولابد من النيل منها فلربما استطاع بها التغيير أو ضخ أفكار جديدة وتنويرية. كثرة الأنساق المضمرة مثل التسلط فالشرطي ووجوده يمثلان السلطة، لا مجال من رفض أي قرار تفعله حتى ولو كان غير صحيح. لذا نلاحظ التهكم واضحا في قوله: برق. أظنها ستمطر في الليل. إذ تحمل الجملة هذه عدة معانٍ من أهمها أن وميض الجهاز هذا الجهاز كالبرق مضيء وهو بنفس الوقت يخلو من أية فاعلية ولذا جملة ستمطر بالليل هنا كناية عن عدم الجدوى من الجهاز.

العمانيون يستخدمون في مقولاتهم الأوقات تعبيرا عن السخرية والضحك على الموقف. ففي الشارع حينما يسخر أحد من شخص يقول سأدبك فيرد عليه نعم بالليل. مفردة بالليل تدل أن هذا الأمر يستعصي عليه القيام به؛ وعليه فإن جملة أظنها ستمطر بالليل قد تحمل سخرية من عدم مقدرتهم على الإنجاز مطلقا ولن يحصلوا على أي نتيجة. يتبين لنا أن مدى تأثير الثقافة المجتمعية وتأثيرها، هذا هو دور المجتمع ضد المرأة، بل هناك نسق ثقافي مضمر في دور المرأة في المجتمع العماني، حيث علا صوت الذكورية على المرأة واعتبارها جزء من ملكية الرجل، وهذا ما يتضح في كلمة حرمة وهي من حرمة الرجل ومن أملاكه. هذا النسق المضمر يظهره القاص في وضع موقف ساخر وفكاهي أيضا، فالوميض هذا جعل المرأة ترد الخمار على وجهها، وهو ما يثبت أن المرأة عورة كلها ووجهها بالذات وهذه من الأنساق المضمرة التي تندس في هذا الحوار وهي من خلفية وإرث ديني وكذلك من العادات القديمة المترسخة في المجتمع العماني وقد اعتبروا الصوت عورة في المرأة فكيف بالصورة[12]تحتشد حالات

الرفض والإصرار من السلطة في هذا المقطع من القصة ويقوم القاص بدور المتفرج ويجعل الشخوص تتصارع بينها من خلال الثقافة ، الشرطي يدخن قرب الرادار تبين مدى عدم احترام الرادار والذي يمثل السلطة وقد ترك الشرطي عصا القانون عنه...أما الزوج فهو محمل بكمية كبيرة من الأعراف والتقاليد ولذلك يقوم دفاعه عن المكتسب بالصراح بكلمة رادار والحوار بين الشرطي والزوج فيه تحدٍ واضح بين العادات والتحرر.

(اتجه الرجل إلى سيارته. صرخ في وجه زوجته: (صوروك يا حرمة. يا عارنا. ألم أقل لك ردي الخمار على وجهك؟) اعتبار صورة المرأة عار من جهة والرجل الذي يعتبر في الثقافة العمانية مهيمن ولديه القوامة. فحينما عرف الزوج أن الجهاز صور الزوجة هم بقتلها لأن هذه عار وعيب في حقه، فاتهم الزوجة بعدم الطاعة في رد الخمار على الزوجة. والحوار الذي صاغه القاص فيه من السخرية والفكاهة. حيث ظهرت الضحكة في الحوار وعدم منطقية كلام الزوج. وردت الزوجة ب(نحن في الظلام في طريق مقفر والوقت ظلام. هه.) يظهر الرد من الزوجة باستنكار الكلام والتهم، وشرحت له الموقف كيف يعقل هذا في مكان موحش ومظلم، وتابعت الرد بضحكها. حركة الضحك هذه هي استخفافا من عقلية الذكر الذي لا يهمه الحقيقة، بل تنظيف صفحته المجتمعية من العار وتبين أنه رجل شرقي غيور لا يقبل العار المتمثل في ظهور زوجته في الصور. تلك السخرية والفكاهة تأتت من العقلية غير السوية ضد المرأة. واعتبارها متاع للذكر، ولكن الزوجة بحسب المكتسب المعرفي هي أصل المكر أو الكيد قدرت في التخلص من الاتهام بتحويل الموضوع والحوار ضد الشرطي، (تقتلني لماذا؟ هاك البندقية واقتل الذي صورني). رغم القوة التي يمتلكها الرجل بيد أنه ضعيف أمام السلطة، فلا يستطيع التدخل أو مواجهة السلطة أبدا (– أأقتل السلطة؟) مجرد التفكير بقتل السلطة يبث الرعب في قلب الذكور، فكرة قتل السلطة مرعب جدا للذكر، والمرأة تستخدم طرقها في استدراج الرجل والإيقاع به في

فخها الذي تنصبه للرجل. برغم أن المرأة تثبت في حوارها أنها أنثى مطيعة تابعة للرجل هذا ظاهر الحوار؛ ولكن هي تبث في الرسائل المبطنة والخفية أن المرأة هي رأس الكيد وأنها من الموروث المعرفي في المجتمع الذي يجعل كيد النساء عظيما (إنه يضحك عليك وحسب. هاك البندقية) أي ضحك هذا الذي تحاول الأنثى أن تثبته وتقنع الرجل به؟ لكن المرأة هنا تبين كيف تكون داهية في التخلص من مكائد الرجال. تغريه في السقوط في فخها ويحيل هذا الكلام لحظة الاغراء الأول في قتل الإنسان الأول هابيل لأجل امرأة.[13]لقد ناولت المرأة الزوج البندقية حتى يتجه ويقتل بها المجرم الذي انتهك حرمة الزوج وصور وجه المرأة، برغم المخاوف التي تترصد عقلية الرجل من السلطة إلا أن التفكير بقتل السلطة الذي له المخاوف الكثيرة، فالشرطي يمثل رجل السلطة، لذلك نلاحظ أن الرجل استمع وانقاد للمرأة (اتجه الرجل ببندقيته نحو الشرطي.) انصياع الرجل لكلام المرأة يدل على أنها استدرجته وقدرت أن تنال من سلطته الذكورية بمكائدها؛ بل جعلت الصراع بين الرجل والمرأة قائما، كل من منهما يقدر أن يسيطر على الآخر ولكن تبقى المرأة هي الأقدر والأكثر كيدا بالتخطيط ورمي الذكر إلى مهاوي الردى. "أن الذاكرة الثقافية في مجتمعاتنا تحمل طابعا تمييزيا وعنصريا ضد النساء، ومنها ما يظهر العلاقة الزوجية بنظرهم قائمة على أساس تملك الرجل للمرأة"[14]ما انفكت تنتهي تجربة وضع الرادار مع أحد الشرطة الذين يحرسونه حتى أتت تجربة جديدة وهي ووضع رجل بزي مدني قرب الرادار، مما يحيل إلينا غرس الأمن والمخابرات بين المواطنين من الذين يمكنهم الإبلاغ عن الخروقات القانونية... ولكن ردة فعل السائقين كانت بمجرد رؤية (طيف رجل) يصرخون مفزوعين رادار. لقد انغرس في المجتمع أيضا الغش والتحايل على القوانين وأجهزة كشف السرعة وذلك جراء ما يفعله الأمن والسلطة بالمواطنين من نصب عدة طرق لمسك المخالفين... والنتيجة هي إن

السلطة تتحايل على المواطنين لأجل المخالفات والمواطنين يتحايلون على السلطة لكي لا يغرمون.

لقد تجلت السخرية من القاص عن طريق بناء سلوك من المواطن اتجاه الرادار ومن السلطة اتجاه المواطن. هذا السلوك قد أصبح نهج الغالبية في المجتمع وهو التحايل وتحريك حياتهم به.

وهو أحد المحركات والمكونات الثقافة المجتمعية يعرضها القاص بين السطور على شكل سخرية وفكاهة حتى نجد حجم المشكلة التي تفشت في المجتمع.

" مع الوقت غيرت الشرطة وسائل نصب الرادار، فتارة تضع برميلا، وتارة تضع خيمة، وفي أحيان أخرى تنصب شجرة وهمية لتموه السائقين... لكن النتيجة أن أي سائق يمر على شيء غير طبيعي في هذه المنطقة المقفرة يقول: "رادااااااااااااااااااار".[15]ما زال القاص يرسخ فكرة التلاعب على السلطة، حيث إن السلطة أيضا قد قدمت الحيل في تخبئة الرادار عن المواطن بعدة حيل.وقد غلبت الفكاهة والسخرية من خلال الاستدلال بتشبيه أو جعل الرادار مشابها لحيوان سائب أو إطارا منفجرا. في حقيقة الأمر الاندساس خلف شجرة أو شيء غريب يضفي على الموضوع نوعا من الفكاهة من تصرف الشرطة حتى يغرموا المواطن. أما ردة فعل السائقين هي عبارة عن التملص من الرادار هذا عن طريق تخفيض السرعة فقد باتت هذه الحيل مكشوفة أمام السلطة.النص يعكس نسقا مضمرا وهو تسلط السلطة ورجل الأمن على المجتمع، والقرار في النهاية يكون بيدهم لا بيد غيرهم. في ختام هذه القصة ونهايتها تولدت نتيجة مهمة جدا في السخرية الاجتماعية وهي أن اعتبر السائقون المخالفون من أنفسهم رادارا قد اختبأ في الحريق، ما عاد أحد يهتم إلى الأرواح التي ماتت وفقدت من جراء الموت والحريق الحاصل بسبب المخالفة والتهور وزيادة سرعة المركبة بل إن الهم الوحيد هو أن يصبح الرادار على هيئة حريق يجب تفاديه والتحايل

عليه، كما أن هناك نسقا ونوعا من التجديف بالموت فما عاد الموت مخيفا حتى يلتزم السائقون بالمركبات، لقد كان السارد يمر على بقايا وشظايا الجثث وهو يخفض سرعته مندهشا من مدى خوف الناس من الرادار وعدم الاكتراث بشظاياهم التي هي في نهاية المطاف بقاياهم وشظاياهم هم ذاتهم.

ثانيا: دوافع السخرية والفكاهة الاجتماعية عند عبد العزيز الفارسي من خلال مجموعته القصصية (العابرون فوق شظاياهم):

أولا تدهور الحالة المعيشية لدى أغلب الأسر الاجتماعية: حيث لا يوجد معول لبعض المحتاجين لإعالتهم والقيام بمسؤولياتهم الكثيرة، "ففي عالم السخرية تنقلب صور الحياة إلى مسرح للعب ومنظر تمتزج فيه الفكاهة بالمأساة والحزن بالسرور، والمضحك بالمبكي، بل إن الحياة كلها تبدو رواية مسلية ومشهدا عجيبا، ومن هذا يمكن أن نقول إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يعرف الضحك ويتميز به عن سائر الكائنات الأخرى"[16]، ففي قصة إرث الكلاب تدور القصة حول الأعمى الملتزم بالصلاة المحتاج لمن يقوده للمسجد لكنه لم يجد هذا الي يقتاده غير الكلب والكلب الان قد أصيب بجروح بعينه فأصيب بالعمى "قال الطبيب البيطري للأعمى:

" يؤسفني إبلاغك أن به جروحا بليغة في عينيه، وأخشى أنه فقد البصر تماما."[17]

نلاحظ أن القاص قد جعل من الأعمى وهو إنسان إرثا يتوارثه الكلاب، وهو ملك لهم ... كما لا تخلو هذه القصة من الفكاهة والسخرية إذ إن الكلاب بالأصل هم ملك للبشر وهم ما يتوارثهم الإنسان لا العكس، يضع القاص مجموعة من الرسائل متعددة الأغراض في قالب فكاهي عن السلالة المحترمة للكلاب وهي بلا شك رمزية وذات مغاز عدة مثل تحكم الطبقة المتسلطة على الطبقة الممحوقة بسبب الظلم والجهل، والتبعية العمياء للقائد، ووجود بعض الأنساق المضمرة مثل تفكك الأسر بسبب انشغال الأفراد بكل ما يلهيهم مما جعل التفكك الأسري موجود بشكل ملحوظ. التركيز على

التفكك الأسري الذي يحصل في المجتمعات من خلال هذه النصوص ونرى لابد من ملامسة الواقع من قبل كل مسؤول ووضع خطط لعلاج هذا التفكك الأسري. من الأنساق المضمرة أيضا هي تفشي حب التناسل والتكاثر وأن هذه من الصفات البارزة في المجتمعات القروية." من المفارقات التي تحدث على شكل فكاهة في هذه القصة هي أن أعمى يقود أعمى. وهي مدعاة للضحك والفكاهة فعلا، خاصة وأن القائد حيوان لا يعقل. كما هناك بعض الأفكار تندرج تحت الجانب السياسي وهي رسالة مبطنة من القصة، ولكننا نرى أن القاص ينجز العمل القصصي محاولا تتبع الجانب الاجتماعي المتأثر بفكر السلطة حيث تبعية المواطن للسلطة هي تبعية مطلقة، بل حتى المتسلط يتوارثه وهو لا يحاول الرفض.

قطع البيطري الأمل "لا فائدة". لا فائدة. العلاج واحد هنا وفي الخارج"...وأضاف بصوت خفيض:" وكذلك العمى". ثم قام وجمع أدواته واستأذن بالانصراف. لم يسأل عن أجرته لبقينه أنها لن تضيع، فهو الطبيب الخاص لكلاب الأعمى أو هكذا كان[18]. "الشخصية تعيد التأمل في الواقع من منظور السخرية من هذا الواقع"[19]يعكس القاص الثقافة المجتمعية في هذه القصة بالنيل من بعض الأفكار التي يراها غير صحيحة من خلال الفكاهة والسخرية، وهي فكرة العلاج في الخارج أفضل حالا من العلاج في البلد. في المجتمعات الخليجية وعمان منها بطبيعة الحال تميل إلى العلاج خارج الوطن. وقد حاول القاص دحر هذه الفكرة السائدة بإنطاق شخصية الطبيب وعلى لسانه "لا فائدة. لا فائدة. العلاج واحد هنا وفي الخارج" ونلاحظ من خلال الجملة هذه محاولة إثبات أن العلاج واحد هنا وفي الخارج." فرد الإمام: "وثيابك كذلك... اغسلها سبع مرات أحداهن بالتراب وإلا فلن تقبل منك صلاة أو صيام"[20] نلاحظ في هذا الجزء بروز السلطة الدينية وهي جانب من جوانب النسق المضمر في هذا الجزء، حيث تسيطر السلطة الدينية على عقلية القروي بل حتى المجتمع المحافظ عامة، يظهر القاص

الرفض من قبل الأعمى وهو جانب يعتبر تمردا وكفرا وإلحادا من قبل الثقافة الدينية السائدة، فلا يمكن سماع الصوت الرافض عند هذه المجتمعات مهما علا، وإعلان الأعمى ترك الصلاة لأجل الكلاب يعتبر في قمة الثورة والرفض، وهو غير مقبول من المجتمع العماني المحافظ، كما يشير القاص إلى عبودية الدنيا "حين ينشد السيادة ويتطلع إلى الراحة خداعا لأن الحياة أمامه لا تعطي الأمن ولا تهب الحرية، هي سجن مظلم ملئ بالأوهام"[21] ولقد لجأ القاص لسرد هذا النسق المضمر عن طريق الفكاهة والسخرية بشكل فتاوى من إمام دين على وجود الكلاب في بيت الأعمى وبدأ يسترسل هذا الإمام بفرض المحرمات والأمور غير المستحبة وعدم قبول الصلاة منه إلا إذا اغتسل هو وكل شيء في المنزل سبع مرات إحداها بالتراب، ويبدأ الموقف الفكاهي والساخر من ردة فعل الأعمى بتفضيله للكلاب عن كل تلك المقدسات التي يراها الإمام ضاربا إيها بعرض الحائط غير مكترث بتلك الفتاوى والمسلمات من عدم دخول الملائكة في البيت بسبب وجود الكلاب، وقد أثبت القاص هذا الرفض بجملة "فيما ترك الباقي للكلب ورفاقه امتنانا وتقديرا لتواجدها في حين تعذر وجود البشر" مؤكدا بذلك أن الإنسانية منعدمة عند البشر من انعدام الجانب الخلقي والإنساني في مساعدة أصحاب العوز والمحتاجين وقد ترفعوا عن مد يد العون للأعمى في حين مدها له الكلب ورفاقه. يوضح القاص أن المتحكم في عملية القيادة والذي بدوره يبث التبعية والانقياد له من قبل الإنسان هو كلب واحد، برغم مجيء عدة كلاب في بيت الأعمى ينعمون من ماله الخاص، ويقتاتون من اللحوم والعظام وغيرها، ولكن المتحكم واحد هو من يرثه، وتمثل السلسلة التي تكون في عنق الكلب ولكنها تصبح أداة تقيد الأعمى لأنه يتبع الكلب. إذ ليس المربوط هو المسيطِر بل إن الذي يقاد هو التابع. يمكننا مشاهدة نسق مضمر في هذه القصة وهو اضطهاد الكلاب للبشر وهذا يعني أن المبالغة في جمعيات الرفق بالحيوان قد أجبرت الجميع على البحث في جمعية الرفق بالإنسان. تبدو الفكاهة جلية

وظاهرة وذلك بإظهار المفارقات الكثيرة في النص منها ما كان أصله تابعا تحول إلى متبوع والعكس، المال يصرف على حيوان مصاب بالعمى ويترك الإنسان نفسه وذاته رهينة العمى، يبني القاص فكاهته وكذلك سخريته المريرة من خلال عقد عدة مفارقات في الحالة السردية والموقف القصصي. وهذا مدعاة للضحك أحيانا و"الضحك ظاهرة اجتماعية"[22].لذلك يظهر الكاتب العناية الكبيرة بالكلب حتى أصبح السيدُ خادمًا للكلب، ينظفه ويلاطفه، حتى في الإطعام اهتم السيد بكمية الطعام التي تقدم للكلب وجودتها، تلك الطريقة التي يصنع منها الكاتب سخرية مريرة ونعني بالمريرة أنها تظهر مدى اللامبالاة من الإنسان اتجاه أخيه الإنسان حينما يحتاج له، وردة فعله المعاكسة اتجاه عدم الاهتمام هذا قد يوجهه للاهتمام بحيوان. لعل تصرف الناس معه جعله عنيفا في تصرفاته وسخريته "إن للبيئة القدرة على إحداث الألم وزيادة التوتر"[23] هذا ما نلاحظه فترفه مع الكلاب بهذه الدفعة الشعورية اتجاهها، يجعل القاص من سرده لعملية المساعدات التي يحاول الأعمى الذي يعتمد على معاش الحكومة، وكيف يمكنه تجميع المساعدات للكلب الأعمى الذي يحس من الواجب رد دين (حسن التصرف اتجاه الرجل الأعمى)، وكيف قاده بإخلاص هو وسلالته، ثم يعرض من خلال هذه الدراما والحبكة القصصية إلى مسألة اجتماعية وهي تزايد الجمعيات المختصة بالرفق بالحيوان مع انعدامها بالرفق بالكلاب المتزايدة." لم يعد له من جار يقدم المعونة، والبلد تخلو من جمعيات الرفق بالكلاب المتزايدة بشكل يفوق تصور السلطات."[24]يستخدم القاص في بناء السخرية الاجتماعية بعضا من العلاقات غير المنطقية بتبيين العلاقة الوطيدة بين الكلب والأعمى مع وجود إصابات كثيرة في الرجل، بسبب انجراف الكلب نحو إقامة علاقات مع أناث من جنسه جارًا الأعمى ومطرحه أرضا. هذه هي السخرية المريرة القاسية جدا على القارئ الإنسان وهو يضحك في نفس الوقت يبكي من الحالة التي وضع فيها القاص الإنسان الذي لا يجد أحدا يعتني به برغم شدة احتياجه له. فدافع

السخرية هو محاولة علاج ضمير الإنسان الميت الذي أهمل ذوي الاحتياجات الخاصة. نلاحظ أن القاص يبني سخريته من هذه المواقف حيث يجعل انجذاب الكلب لكلبة مدعاة للكسور والإصابات المتعددة وتمنع أي محاولة لمقاومة المسيطر الذي يقوده، ثمة فكرة يريد القاص أن يبثها ويرسلها وهي الاهتمام بالحرية. ونرى نسق كبت الحريات المندس في تصرفات الأعمى مع الكلب وكيف يقوده الكلب، فالأعمى منقاد وحتى خاصية العمى تعتبر صفة تدل على الانقياد، فهو لا يبصر النور. الجهل الذي يصيب الانسان موجه أساسي للانقياد، والعلم هو النور الذي يحمي الإنسان من الوقوع في الجهل أو الانقياد.

"وجد الطبيب كسورا أسبوعين داخل الجبس، رغم هذا فإن الأعمى لم يغضب، أو يشعر بالضيق لما أصابه... ليس للتعود وخير الكلاب عليه فحسب، بل أيضا لأن مبدأه الأهم هو: حرية الكلاب!."[25]حرية الكلاب هي النضال الذي يتبناه الأعمى، فهو يدافع عن حريتها ويجعلها هدفا لابد من تحققه، الحرية هي الهدف الأسمى للإنسان وبه يحقق إنسانيته، بيد أن القاص يجعلها مهمة للكلب أكثر من الإنسان. وهذه بحد ذاتها تكون ضمن فكاهة ونادرة في حق الإنسان وعلو شأن الكلب والحيوان. محاربة الحرية من الإنسان وتكريس الإيمان بحقوق السلطة وعدم البحث عن الحرية من أصحاب الحقوق. مرر القاص في هذا الجزء مسألة الحريات وهي من الأنساق المضمرة التي تشيع فيها هضم حقوف البشر. والمسبب لهضمها هو الفقر، فهو من (أعداء الحرية الذي قد ينجم عن الضغط الاقتصادي واللافت للنظر هو أن الإنسان الذي يعاني من الفقر لن يستطيع الحصول على قدر كاف من التعليم والثقافة، وعليه فإنه لن يتعم بالحرية التي ما من شك في أنه سينالها لو كان ذا مستوى معيشي وثقافي أفضل)،[26] يتبنى الأعمى دور الفقير الذي يحاول الحصول على حرية الكلاب وهو

في أشد العوز والحاجة الماسة لنيل قدر من الحرية والتنوير والثقافة، وقد فقدها كلها أو جزءا منها بفقره وإصابته.

تبدو واضحة في سخرية القاص من اهتمام الأعمى بالكلب في أدق تفاصيله. حيث يجعل الأعمى منقادا بكل سهولة للكلب بل مقيد الحرية يتصرف الكلب به كيفما يشاء، حتى في أدق تفاصيل الحياة وتنفيذ رغباته الكثيرة التي لا تنتهي، والأهم حتى في ممارسة الأمور الخاصة للكلب. ويمرر القاص كثيرا من المواضع الساخرة من إنسانية الأعمى التي (تجعله في العبودية. وهنا نسق الطبقية والتمييز بين الطبقات والعبودية المطلقة لشخص أو حتى حيوان)،[27]"في المساء نبح الكلب فاستيقظ صاحبه، رجح بحدسه أن الوقت هو المنتظر. كان هدوء المنزل يبعث على الراحة. قال الصاحب: "ستخرج إذن. فقط اتبعني. سأقودك أنا. لا تخف" حك الكلب ظهره برجلي صاحبه، ثم هز ذيله في تودد. سحب الأعمى السلسلة وتقدم ساحبا الكلب إلى الخارج. شعر بانتشاءّ استطاعت أقدامه معرفة الخطوات إلى الخارج دون تردد".[28]من الملاحظ أن القاص يستخدم ثقافة قلب الأدوار، حيث كان دور الأعمى طوال السرد هو تابع ولا يعصي أي أمر للكلب ويحاول تنفيذ كل ما يمكنه إسعاد الكلب، بيد أنه تحول إلى دور جديد وهو دور المتبوع والسيد، وهو القائد الذي يقود الكلب، بل تبين أنه ببصيرته أفضل من الكلب فهو يملك العقل لا حواس الشم والنظر. حينما أخذ الرجل الأعمى دور القائد، جعل القاص هذا الدور متبادلا مع الكلب بمثابة سخرية ومدعاة للضحك من عدم مقدرة الإنسان على التخلص من المتبوع، فبمجرد التخلص هذا أودى بحياته وحياة الكلب. السخرية المريرة تسبب ألم في النهاية. حيث يحي الإنسان بتعاطفه مع الإنسان الذي يحس بالوحدة والضعف وهو يحاول أن يقوي نفسه والوصول لدرجة كبيرة جدا من التمرد والتخلص من التبعية.

ثانيا: انتشار العادات والخرافات في المجتمع ومحاولة إصلاحها:

يعالج القاص عبد العزيز الفارسي العادات والخرافات المنتشرة في منطقته شناص بقالب الفكاهة والسخرية، وفي مجموعته العابرون فوق شظاياهم، نلاحظ القاص يلجأ إلى السخرية السوداء كما في قصصه الرادار وإرث الكلاب أو إلى سرد المواقف المضحكة كما في قصة (لذا قررت الآتي...)."حين تتسع الانحرافات الفردية والاجتماعية، وتفشي مظاهر الفساد والقهر، تستخدم السخرية وسيلة للإصلاح"[29] فهي وسيلة للإصلاح المجتمعي. ولكن في قصة لذا قررت الآتي تتناول جانب انتشار (الزار) وبعض العادات السيئة بالمجتمع العماني وخاصة المجتمع القروي، وكانت هذه العادات مدعاة للغضب أو الإصلاح من قبل الكاتب، كما أن اختيار القاص لأعلام وأسماء بها ما يثير الضحك هو نوع من السخرية مثل اسم حمدان الشبر وربيع المر وصبوخ وبتيكان وغيرهم.هذه الطرق استخدمها القاص بعدما ظهرت الخرافات والعادات السيئة في المجتمع، " يا لهف نفسي على شبابك يا حمدان. يا ضياع جمالك. حذرته مرارا من كتب الخيال؛ ولكنه لم ينتبه. بعد العشاء يدخل الغرفة وبيده كتاب، ولا ينام إلا وقد أنهاه. كيف لا تقفز الأساطير والخرافات إلى رأسه وهذا حاله؟ قبل شهر أيقظنا في تمام الواحدة والربع صباحا على جلبة عظيمة في غرفته."[30]يحيل القاص شخصية حمدان الشبر وما أصابها من انفصام وذهاب عقله إلى الخرافات والأساطير المجتمعية مثل الجن وما يسببونه للإنسان. وجود نسق الخرافات كنسق مضمر في القصة له دلالات تعبر عن سوء التعليم وما زال المجتمع غارقا في بعض الخرافات. وكما يوجد تفسير علمي يطرحه أيضا وهو كتب الخيال العلمي التي يقرأها الشبر بحرارة واندماج ويتقمصها في حياته.نلاحظ من الكلام بصفته خطابا إنشائيا مكذوبا، بل مبالغا في أكاذيبه إلى درجة تفوق الخيال ، مع الحرص على أن يسرد هذا الكلام للمروي له في صيغة سردية منطقية ، مستلهمة من طبيعة تكوين هذه الشخصية الإشكالية الخارقة

برا وبحرا وجوا _ هو المعيار الحاسم في إحالة شخصية"[31] حمدان الشبر (إلى مجرد ظاهرة صوتية أو لغوية ، بإمكانها أن تفضي إلى شعرية الكذب، انطلاقا من أن الإبداع الفعلي هو الذي يسيد الفانتازيا والأسطورة، ليس على سبيل بناء شخصية من لحم ودم وعلى أية حال، وإنما انطلاقا من توليد فكرة حركية متدفقة بالأفكار و الأحداث والرغبات (التابوهات)من خلال شخصية غرائبية متجددة، تحيي بؤرة العبث والمغامرة والتخريب في الكتابة السردية، عودا بهذه الكتابة إلى ينبوعها الفطري ، عندما كانت لغة خرافية أو أسطورية. تنجز إيقاع الحياة المستحب وجمالياتها المعشوقة في الواقع المعيشي المكدود المنهك بالغربة والضياع وآلام الحياة)[32] تعتبر شخصية حمدان الشبر غير السوية والتي تدفع إلى السخرية هي محور البناء الفكاهي والساخر من خلال انطلاق عدد من الجمل غير المنطقية والتي ممكن نعتبرها نوع من الهذيان والوسواس أيضا، لكنها تعبر عن مكنون رافض لواقع مرير، نرى أن واقع الشخصية هذه هي من وجهته إلى الكتابة بطريقة ساخرة. نلاحظ أن هذه الجمل قد أرسل من خلالها القاص صورة شخصية هزلية عن حمدان الشبر، تدعو للضحك أو ربما السخرية السوداوية حيث إننا نتعاطف معه بمرارة مع حمدان الشبر رغم كل ما يقدمه من الفكاهة والسخرية. من خلال هذا النص نجد التفكير المبدع للتخلص من المواقف، ويأتي من الحساسية المرهفة" لإدراك ما تنطوي عليه مواقف الحياة المختلفة من ثغرات أو مشكلات"[33] يمرر القاص النسق المضمر في القصة وهو العادات والخرافات البالية مثل الزار الذي يجعله أحد الركائز في بنية السخرية لدى القاص. يجعل القاص حليمة شخصية ذات طابع انتهازي فهي تنتهز الفرصة لأجل الوصول لمآربها الخاصة، وهذا جانب يبين مدى الاختباء في شخصية المرأة التي تمثل في العقل الباطن للرجل الشرق أنها أنثى لا يمكنها أن تجابه الرجل بل هي تحت سيطرته، ولكن حليمة تحاول جاهدة أن تثبت إمكانياتها وقدرتها في الحصول على مكانتها المرموقة أولا والتحكم بالرجل

الذي هو حمدان الشبر زوجها، ويأتي دور القاص من بث سخريته وحبك الموقف الفكاهي في العبارات، وهو دور السخرية" انتقاد للرذائل والحماقات والنقائص الإنسانية"[34]، نعزو انتشار هذه الظاهرة إلى الجهل "الذي ساد المجتمع، فلم يكن في مستوى الوعي الذي يقدر خطورة هذا الموضوع"[35] شخصية حليمة دوما تحاول أن تقنع الزوج حمدان الشبر أنه غير صاحي ويجب أن يتعالج لكي تعالجه بالزار. في الحقيقة هذا مدعاة للسخرية فعلا ولافتة ذكية من القاص حتى يبرز دواعي السخرية الاجتماعية حينما تتصارع فكرة الأنثى ومدى إحساسها بالظلم في المجتمع الذكوري وتحاول أن تنتقم أو تثبت كيانها باجترار وجر الرجل لجهتها وتحمله عددا من التهم والأشياء غير حاصلة بالواقع، بل هي تقنعه بعدد كثير جدا من الأمور حتى يقتنع بأنه مريض وبحاجة ماسة للعلاج، وما يؤكد هذه النية في نقسها جملة " فقالت إنه مسكون". بل هي راحت تفسر كل تصرفات الزوج بأنه غير طبيعي وأنه بحاجة للعلاج بالخرافات،" راحت تفسر كل تصرفاته على أنها غير طبيعية. ذكرتنا بحادثة كسر زجاج النافذة. أزعجته حشرة ليلية لم يقدر على إسكات طنينها، فقذفها بحديدة، فكسرت النافذة، دخلنا عليه فقال حشرة مزعجة كوحش الفضاء، انظروا إليها خلف النافذة، فقالت حليمة فيما بعد: إنه تخيل نزول وحوش من الفضاء، ذهب مرة في رحلة إلى جبال حتا وعاد بيده مخطط للمكان رسمه بنفسه على ورقة صفراء التقطها هناك. قال لأمه: " انظري هذا المخطط يذكرني بقصص رجال الكهوف ومخططاتهم التدميرية كما في تلك الرواية؟"[36] تتوالى المواقف التي تصطادها حليمة وهي تحاول إثبات أن الرجل مريض وبحاجة لعلاجها من المرض، ولكن مجرد الإثبات هذا سيؤدي لاعتراف مبطن أن المرأة ذات كيد وخبث عظيم وهذا جانب مضمر في الثقافة العربية ، كما يؤدي هذا إلى السخرية والضحك أيضا فكيف تتخلى الزوجة عن زوجها بل توهمه بالأقاويل وأنه مريض، كما تبين للجميع أنها مهتمة بعلاج زوجها وتريد له الشفاء العاجل. " أخيرا قالت إنه يوصل

السلام بين الموتى. كل هذا لإيصاله إلى الفكرة الأهم : إقامة الزار لإخراج الجن من رأسه"[37] لقد فعلت حليمة ما قررته ونوته وأقامت الحفلة، ولكن ما أدت بأي شيء؛ بل كل ما حدث هو أن حمدان الشبر ضحك كالهازئ من هذه الخزعبلات وثار ثورة عليها وبقي ضاحكا طوال الليل.

ثالثا الصراع بين العلم والخرافات: حيث تمثل الزوجة السلطة التي تحث على الخرافات والجهل: ولا تقتنع بالعلم ولا بالطرق التي توصلها لهذا الموضوع، "في مجتمع ضاعت قيمه وانحدرت به إلى الحضيض"[38] أما الزوج فهو تغشاه غمة ووهم من حيث إقناع الزوجة له، وأما الراوي والسارد الذي يظهر الجانب العقلي والعلمي، وهنا يبرز الصراع بين هذه الأطراف، حيث ينقلنا الكاتب إلى الانحرافات الحاصلة في اللجوء إلى الزار وغيرها والفئة الداعية له، والمستنيرون الذين يحاولون مكافحة هذه الآفات. وتظهر المفارقات الكثيرة بين الدعوات المتعددة لكل طرف من الأطراف المتضادة، وبناء السخرية والتندر على هذا، النسق" فيه دلالة نفسية كبيرة على عمق الجرح المحفور في نفس الكاتب، تألما من الوضعية المتردية. وقد تكلفت السخرية والتندر بالتعبير عن ذلك، والتنفيس عما في القلب".[39]يظهر الكاتب صورا متعددة للمجتمع والأنساق الظاهرة والمضمرة ومدى الصراع على إثبات الفكرة لكل فريق، وجملة (لذا قررت الآتي) وهي عنوان القصة هو عبارة عن راية يرفعها حمدان الشبر ويعلن فيها تمرده على استبداد الزوجة وتسلطها وكل الوهم الذي حاولت أن تقنع الرجل به، والقرار هو (لن تقام حفلات زار في بيتي هذا اليوم)[40] قد قرر أيضا أن يبلغ حليمة بهذا القرار. النسق المضمر هو علو صوت المرأة وتسلطها، "والحديث عن هذه الهيمنة لا يقتصر على العصر الحديث بل هو قديم قدم التاريخ حيث عاشت المرأة عصورا من التسلط والقهر والإقصاء والتبعية. وغالبا ما شكلت المرأة كيانا سلبيا وكانت صورتها في ذهن الرجل ماكرة وخادعة وغادرة وجاهلة جهال طبيعيا ثم تتناول نضال المرأة"[41] يوجد خلل في الأسرة

العمانية الحديثة وتفكك أسري من محاولة طرفي الأسرة الأساسيين في التخلي عن واجباتهما أو تبادل الأدوار ونعني بذلك الأم والأب .تبدو نهاية القصة متعلقة بالعنوان وتماهى الراوي الذي هو أبو شنب مع القاص نفسه إذا تبدو أهداف القصة ليس القضاء عدم التقطيع لأولاد الشبر؛ بل هي صراع بين العلم والعقل ضد الجهل والخرافات، والقرار المتخذ من حمدان الشبر هو ضرب الخرافات المتفشية في المجتمع عرض الحائط والأخذ بأسباب العلم والأسباب المنطقية للأمراض، لكن أبو شنب يندس تحت مبدأ كبر عقلك، ولذا قرر أنه لن يقطع السمك لأولاد أبو الشبر، وبهذا يريح أعصابه من الجدال ومن محاولة إقناع شخص غير مقتنع بكل الأدلة التي يعرضها عليه.(وإذا كان للضحك غاية اجتماعية تصحح الخطأ وتصوب الاعوجاج وتفضح الادعاء و الجهل والغرور)[42]يوغل عبد العزيز الفارسي كثيرا في قصصه في نبش المشاكل المجتمعية مثل الجدل بين العلم والجهل، ويضعها في سرد ماتع وفكاهة ساخرة، حتى يستطيع تقويم تلك العادات البالية والخرافات الناخرة للمجتمع، وأداته المعبرة عن هذا هي الفكاهة والسخرية وهي ناجحة حينما يدخل في تحليل نفسيات من البيئة المحلية وبهدف الخروج منها إلى وضع جديد ممكن التخلص فيه من كل هذا الجهل والوجع.

الهوامش

([1]) الفكاهة والضحك، رؤية جديدة، دكتور شاكر عبد الحميد، عالم المعرفة، عدد289، يناير2003م ص244.

([2]) السخرية والتهكم في ملصقات عز الدين ميهوبي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، تخصص أدب حديث ومعاصر، إعداد سعاد سلامى، النسخة الجامعية ، 2014.

([3]) السخرية السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الرأي العام المصري، ميار فتحي عبد الرؤوف محمود، المركز الديموقراطي العربي،30 سبتمبر 2021.

([4]) العابرون فوق شظاياهم، الانتشار العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،2005م، ص31.

([5]) انظر البنية الدلالية، دراسة سيميائية، في مقامات ناصيف اليازجي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، عائشة لكحل، ص28.

([6]) الضحك، هنري برجسون، ترجمة: سامي الدروبي ود. عبدالله الدايم، دار اليقضة العربية،دمشق، 1964/1م، ص126.

([7]) تسجيل القهوة العربية في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لليونيسكو بملف مشترك، تصنيف القهوة ضمن الممارسات الاجتماعية والطقوس و الأحداث الاحتفالية، إبراهيم بني عرابة، تحقيق صحفي، مسقط العمانية، بعنوان القهوة العمانية غادات وأصول في جريدة الوطن العمانية، عدد17 يونيو 2017م.

([8]) الفكاهة والسخرية في شعر أبي دلامة – قراءة في الصورة البيانية، أ.د. منتصر عبدالقادر الغضنفري، زهراء ميسر حمادي، جامعة الموصل/ كلية التربية، المديرية العامة لتربية نينوى، مجلة الكلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد13، أيلول–2013م.

([9]) سيكولوجية الضحك، أحمد عطية الله، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ت، 225.

([10]) العابرون فوق شظاياهم، ص2

([11]) الفكاهة من الحضارات القديمة إلى الواقعية الاشتراكية، لويس عوض، مجلة الهلال، مصر، ع1974،8م،24.

([12]) انظر الدرر السنية (المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان وأقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها)انظر في أحكام النظر ص 137. وانظر صحيح الترغيب ص344.

هذه المسألة لا يمكن التسليم بها على مطلقها وهي عند رجال الدين بخلاف. ولكن هذه المسألة أصبحت عند العوام من المسلمات وهي ضمن الأنساق المضمرة التي تناولها القاص في قصته.

([13]) البداية والنهاية، ابن الأثير، ج1، مكتبة المعارف ص92-97 ملف pdf

([14]) المرأة في النكات.. عنف ثقافي يزيد وضع النساء سوءاً، آلاء محمد، مقال عن العنف الثقافي في مجلة اللوبي النسوي السوري، 25 ابريل 2022م.

[15]() العابرون فوق شظاياهم، ص36.

[16]() الأدب الساخر والضاحك، عادل فريحات، مجلة المعرفة، ع447، وزارة الثقافة، سورية، 2000م.

[17]() العابرون فوق شظاياهم، ص23.

[18]() المصدر نفسه، ص24

([19]) اللغة الساخرة ووظائفها في روايات غازي القصيبي (العصفورية- أبوشلاخ البرمائي—نسكو)، أسماء محمد سعد صالح، ع 21، ج5، 2017م.

([20]) ال العابرون فوق شظاياهم ، ص24-25.

[21]() السخرية في أدب المازني، حامد عبده الهوال، 167.

[22]() الفكاهة في الأدب، أحمد محمد الحوفي، نهضة مصر للطباعة والنشر، ص9.

[23]() نظريات الشخصية، ك.ج. لنذري، ترجمة الدكتور فرج أحمد فرج، قدوري محمود حنفي، لطفي محمد فطيم، القاهرة، ط1، 1969م.

([24]) العابرون فوق شظاياهم ، 27.

([25]) المصدر نفسه، ص27

([26]) جدلية الحرية والعدالة في روايات نجيب محفوظ،1959-1989م، إعداد جمانة مفيد عبدالله السالم، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، كانون الثاني 2006م، أطروحة دكتوراة، قسم اللغة العربية وآدابها، ص17.

[27]() انظر جدلية الحرية والعدالة في روايات نجيب محفوظ،1959-1989م، ص18.

([28]) العابرون فوق شظاياهم، ص29.

[29]() الاتجاه الساخر في أدب الشدياق، ص307.

[30]() العابرون فوق شظاياهم، ص42.

[31]() أطياف في النقد الروائي، الدكتور حسين المناصرة، عالم الكتب الحديث، إربد ا لأردن، 2007م، ص185.

[32]() العابرون فوق شظاياهم ص186.

[33]() الشروط الاجتماعية للإبداع، مصطفى سويف، مجلة فصول، مج 11، ع1، ربيع 1992م، ص15.

[34]() الفكاهة والضحك، رؤية جديدة، ص 51.

[35]() السخرية في الأدب الجزائري الحديث، ص203.

[36]() العابرون فوق شظاياهم، ص44

[37]() المصدر نفسه. ص44

([38]) السخرية في شعر البردوني، 110

[39]() السخرية في الأدب الجزائري الحديث، ص195.

[40]() العابرون فوق شظاياهم، ص44

[41]() الأنساق الثقافية وصورة المرأة في أخبار النساء لابن الجوزي، المدونة، المجلد 6، العد3، ديسمبر 2019م، ص 542 –515.

[42]() فلسفة الفكاهة والضحك في مقامات الهمذاني: المقامة الموصلية نموذجا، مريم ابراهيم غبان، مجلة جامعة الشارقة، مجلة علمية محكمة، المجلد17، العدد 1، شوال 1441هـ/ يونيو 2020م، ص155.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 106
December 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233